

# مَثَلٌ عَلَى حَافَةِ اللَّيْلِ

ما زال مصلوبا ،  
على اشجارها ،  
يسوع  
صرت فدائيا ،  
بلا سلاح  
قتلت مرتين :  
في الغروب ،  
في الطلوع .

- ٥ -

يدي .. التي غسلتها ،  
من دمها ،  
بالنار  
قد أورقت ،  
وحط ، فوق فرعها ،  
سرب من الطيور  
وامتد ، في اصابعي المقطوعة الجذور  
خيظ من النهار .

- ٦ -

ما أجمل الانسان ،  
حين يعشق الاله  
وعندما يصبح نور حبه ،  
في قلبه ،  
صلاه .

- ٧ -

ارسلت قلبي اليتيم ،  
طائرا يحنوم  
حول الينابيع ،  
فعاد لاهثا ،  
يحمل ، في منقاره ،  
رسالة ...  
غصنا من الزيتون ،  
في اوراقه ،

بحر ،  
شراع ،  
مرفأ ،  
غيوم .

- ١ -

بحثت ، في الموقد ، عن قصيده  
عن صورة ... ،  
نقية ،  
جديدة  
لم تحترق ،  
ولم تزل ... تسامر النارا  
فلم أجد ،  
في سورة الدخان ،  
في الرماد ،  
الا « وجه جيفارا » !

- ٢ -

غبت عن الدنيا  
لعل « صخرة ... » تنشق ،  
في عيني ،  
عن زهره  
لعل بحر الصمت والرماد ،  
فوق جبهتي ،  
ينبض ،  
عن جمره .

- ٣ -

طرت ،  
مع الريح ،  
بعيدا ،  
وتألفت على السحاب  
سيحت في بحيرة الضباب  
وفي عيون الليل ،  
صرت نجمة ،  
ثم ترقرت على ذوائب الفجر ،  
رجعت ... قطرة ،  
يشربها التراب .

- ٤ -

سافرت سرا ،  
مثلما تسافر الرياح  
الى بلاد الحب والزيتون والدموع  
الى ذرى ...

## آخر منشورات دار الاداب - بيروت

### \* احزان حزينان

مجموعة قصص  
لسليمان فياض

### \* الزحام

مجموعة قصص  
ليوسف الشاروني

### \* ما العمل ؟

رسالتان الى الشباب العربي  
للدكتور عصمت سيف الدولة

### \* محمود احمد السيد

رائد القصة في العراق  
للدكتور علي جواد الطاهر

### \* عن الرجال والبنادق

مجموعة قصص  
بقلم غسان كنفاني

### \* بدر شاكر السياب

مختارات من شعره  
قدم لها أدونيس

### \* علي محمود طه

مختارات من شعره  
قدم لها صلاح عبد الصبور

### \* ثم تعود الموجة

مجموعة قصص  
لديزي الامير

- ٨ -

قنبلة واحدة ... صغيره  
اصفر من وريدة ،  
تعيق في صغيره  
تحيل باريس ... الى رماد  
ما أحزن الانسان ،  
يخشى ساعة ،  
عقر بها جماد !

- ٩ -

حملت قنديلي في الظهيرة  
وطفت ،  
في غياهب اليونان ،  
تحت شمسها الكسيره  
أبحث عن قلب يفني الحب للانسان ،  
في الظلام  
أبحث عن حرف ،  
وعن اسطورة ،  
تسطع في الرخام  
لكن ربح الشر ،  
هبت ،  
أطفأت قنديلي الحزين  
فعدت ،  
في قلبي نار ،  
لهفة ،  
حين .

- ١٠ -

من كأس سقراط ،  
شربت ،  
وانتعثت ،  
بعد ان صلبت في طهران ،  
قتلت في سايفون ،  
أحرق في بيسان  
فلم أمت ،  
ما اعظم الانسان ،  
لا يموت الا واقفا ،  
يحلم بالطوفان .  
بفداد

حسين جليل